

فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة

الباحثان

* آمنة صالح محمد قرحوش

* عبد الرحمن علي بديوي

* (ماجستير التربية الخاصة - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)

* (أستاذ التربية الخاصة المشارك - جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل)

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة، وتكوّنت عينة الدراسة من (12) طالبًا وطالبة تم اختيارهم بطريقة قسدية، تراوحت أعمارهم بين (7-9) سنوات، تم تقسيمهم بالتساوي على مجموعتي الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على: اختبار المصفوفات المتتابعة لجون رافن، اختبار المهارات القرائية، برنامج تدريبي لمهارات القراءة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تمييز الحروف، وقراءة الكلمات والجمل، وتحسين القراءة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تمييز الحروف، وقراءة الكلمات والجمل، وتحسين القراءة، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تحسين مهارات القراءة تُعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تحسين مهارات القراءة تُعزى لمتغير الصف الدراسي. وأوصت الدراسة ب: إعداد حقيبة تعليمية لكل مرحلة دراسية تحتوي على أدوات وأنشطة منتسوري تخدم المهارات الأساسية للقراءة، ودليل توضيحي لاستخدامها، واعتماد طريقة منتسوري في تدريس التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة، وإعداد ورش تدريبية للمعلمين؛ لتعريفهم على طريقة منتسوري، وفاعلية استخدامها في التدريس، وتضمين مناهج الصفوف الأولية لأنشطة منتسوري، وتوفير بيئة منتسورية لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.

كلمات مفتاحية: برنامج تدريبي - صعوبات التعلم - مهارات القراءة - منتسوري

Abstract

The Current Research Aims to Measure the Effectiveness of a Training Program Based on The Montessori Method in Improving Reading Skills for Students with Learning Disabilities in Early Childhood. The study sample consisted of (12) students, they were chosen intentionally, Their ages ranged from 7–9 years old, divided evenly over the two study groups, To achieve the objectives of the study, the quasi–experiment (The semi–experimental curriculum)approach was used , The study tools included the testing of John Raven's successive matrices, Reading skills testing,A training program for reading skills, The results of the study showed statistically significant differences in the average score of the experimental and control groups, on the dimensional attainment test, in terms of character recognition, reading of words and sentences, improving reading, and differences in favor of the experimental group, there were statistically significant differences in the average degree of students of the experimental group,

On the dimensional attainment test., in terms of improving reading skills, attributed to the gender variable, the absence of statistically significant differences in the average degree of experimental group students, on the distance attainment test, in terms of improving reading skills, attributed to a variable The study phase, as recommended by the study: preparing an educational bag for each stage of the study containing the tools and activities of a Montessori that serves basic reading skills and an explanatory guide for its use, adopting a method of teaching students in early childhood, preparing workshops to include the initial course syllabus for The Activities of The Montessori, providing a curricular environment For early childhood students. Preparing training workshops for teachers to introduce them to the method of Montessori and the effectiveness of its use in teaching, including the initial courses of the activities of The Montessori, providing a curricular environment for early childhood students.

Key words: Training Program– Learning Disabilities– Reading Skills–Montessor

مقدمة

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل الأساسية لنمو الطفل؛ ففيها تتشكل شخصية الطفل، ويشير علماء التربية إلى أن الخبرات التي تُغرس في هذه المرحلة بشكل صحيح تؤدي إلى النمو السليم.

كما يُعد امتلاك المهارات اللغوية من أسس النجاح والتفوق الدراسي لدى التلميذ؛ لأن من يمتلك تلك المهارات يستطيع السيطرة على العبارة الهادفة، والكلمة المناسبة، وتنمو لديه القدرة على القراءة والكتابة في شتى الموضوعات بطريقة سليمة وإيجابية، وتكون لديه القدرة على متابعة المواد الدراسية المختلفة (عابد، 2008).

لكن قد يواجه بعض الأطفال مشكلات في تعلم القراءة منذ دخولهم المدرسة، وتقدر نسبتهم بـ 15-20%، ويمكن أن تتأثر حياتهم المدرسية والأسرية نتيجة الفشل المتكرر في تعلم القراءة؛ من هنا فتح المجال أمام علماء التربية والباحثين لمحاولة معرفة أسباب التأخر القرائي بالرغم من توافر ظروف بيئية وعقلية مناسبة لهم، والبحث عن أساليب تقييم وتشخيص مناسبة، وتطوير البرامج العلاجية لهذه الفئة (Lerner, 2003).

"ذكرت الإحصاءات في ألمانيا أن حوالي 14% من تلاميذ المرحلة الابتدائية يواجهون صعوبات شديدة في تعلم القراءة، رغم تمتعهم بقدرات عقلية عادية، وتلقيهم تعليمًا مناسبًا، أما في الدول العربية فلا توجد دراسات حديثة على مستوى وطني تعطي إحصاءات دقيقة عن نسبة انتشار صعوبات التعلم في كل دولة، ولكن يبدو من نتائج بعض الأبحاث أن صعوبات التعلم القرائية في البلاد العربية لا تقل عنها في الدول الأخرى" (أبو نيان، 2020، ص.20).

من هنا تتضح لنا الأهمية للرجوع إلى أهم الأسباب التي تسبب صعوبات القراءة وعلاجها، بناء على الدراسات الحديثة من واقع المجتمع، ففي الدراسة التي أجراها البيشي (2016) أظهرت النتائج أن هناك مجموعة من الأسباب للضعف القرائي والكتابي لدى طلاب الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين، تعود للتلميذ بالمرتبة الأولى، تلتها الأسباب التي تعود لطرق التدريس بالمرتبة الثانية، ثم جاءت الأسباب التي تعود للمعلم بالمرتبة الثالثة، أما المرتبة الأخيرة فجاءت بها الأسباب التي تعود إلى طبيعة اللغة العربية ومنهاجها الدراسي.

والقراءة واحدة من المهارات المهمة في اكتساب اللغة، ولها جانبان: الأول آلي؛ وهو التعرف على أشكال الحروف، وأصواتها، والقدرة على تشكيل الكلمات والجمل، أما الثاني فهو

إدراكي؛ وهو فهم المادة المقروءة، فالقراءة عملية معقدة نتيجة تفاعل العديد من العمليات العقلية؛ أهمها: الإدراك السمعي، والإدراك البصري، والانتباه، والفهم، والذاكرة (المغراوي، 2017). وقد أظهرت نتائج الدراسة التي أجرتها ماضي (2018) -والتي هدفت إلى التعرف على أسباب ضعف التحصيل لدى طلبة الصفوف الأولية في القراءة- أن من سبل علاج ضعف القراءة مراعاة ميول ورغبات الطلبة أثناء تأليف الكتب المدرسية في ضوء النتائج المتحققة؛ لذلك كان لزاماً البحث عن طرق تدريس فعالة في تعليم القراءة، وتنمية مهاراتها؛ فالتوجه الحديث للتعليم يقوم على العناية باستراتيجيات التدريس، والتنويع فيها بما يراعي قدرات التلميذ، ويلبي رغباته؛ وهو ما تحققه طريقة منتسوري في تعليم اللغة؛ فترى منتسوري أن للطفل قدرة عظيمة على اكتساب اللغة، وأكدت أهمية منحه فرصة لتعلم اللغة مع آلية خاصة لتقديدها له، فاكتسابها محكوم بعوامل النضج والفطرة (Montessori, 1949).

تعتبر ماريا منتسوري من أوائل الذين قدموا علماً حقيقياً في التربية يهتم بمدى استعداد الطفل للتعلم؛ فقد اشتقت مبادئها من خلال الخبرة التي اكتسبتها كطبيبة نفسية مع الأطفال المعوقين عقلياً، وطوّرت أساليب وطرق تدريسٍ لاقت قبولاً ونجاحاً في مجال التعليم، وتم استخدامها مع الأطفال الأسوياء، ومن هذه المبادئ: احترام حرية الطفل ورأيه، والتعلم عن طريق اللعب من خلال الحواس؛ وهو ما تؤكد فاعليته دراسة (أبو شعبان، 2010؛ عبده، 2016). كما أنها ركزت الاهتمام على الجانب السلوكي والأخلاقي.

تختلف نظرة منتسوري للطالب؛ فتقوم رؤيتها على أنه لا يوجد طفل فاشل دراسياً؛ إنما الفشل يعود إلى المعلم الذي لم يستطع إيجاد مدخل مناسب لتعليم الطالب، وأن التلميذ عندما يجد البيئة التعليمية الملائمة بالطريقة المناسبة والمدخل الصحيح لتعليمه سيصبح قادراً على إظهار قدراته، وهذا هو المبدأ الحالي في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث يقوم على أن تصميم البرنامج التربوي الفردي المناسب للطالب وفق قدراته من خلال معرفة جوانب القوة والضعف، واختيار الاستراتيجيات والوسائل التعليمية المناسبة، يحقق الوصول للأهداف التعليمية، وتكمن طريقتها في التعليم في أن الطفل له حرية اختيار النشاط وتكراره بطريقته الخاصة، ويختار الوقت والأدوات التي تناسبه، فينقد نفسه بنفسه.

وتختلف بيئة منتسوري التعليمية عن الغرفة الصفية التقليدية، وهذا ما تؤكد عمير (2012) بأنها بيئة مشوقة وجذابة تحتوي على أنشطة تعليمية متنوعة، وأركان مختلفة تنمي

شخصية المتعلم، فالطفل فيها ليس مجرد مُتلقٍ؛ بل مسؤول عن العملية التعليمية، وله دور أساس إيجابي فعال، حيث إن مساحة الحرية المتاحة له في التجربة والاختيار تقوم بتتمية الجانب الإبداعي لديه في مختلف المجالات، كما أن الوسائل الجذابة تسهم في تعليم الطفل في جوٍّ من الفرح، وامتعة الاكتشاف، كما أن الاستقلالية في التعلم والتكرار تولّد لديه إصرارًا على النجاح؛ فتكسر حاجز القلق والخوف من الفشل.

كما تختلف معلمة منتسوري عن المعلمة العادية في مدارس التعليم العام، فيتمثل دورها في شرح الأدوات، وطريقة استخدامها، ولا ينحصر في ذلك؛ بل يمتد إلى توفير الأنشطة التعليمية، وفحص المواد؛ للتأكد من سلامتها، واستبدال التالف منها (Aucoin, 2015). بعد ذلك يقتصر دورها على الملاحظة، والمراقبة، وتسجيل مدى التقدم والإنجاز دون التدخل حتى لو حصل خطأ أثناء ممارسة النشاط، إلا إذا طلب الطفل المساعدة (Sacket, 2016). وتعد هذه الطريقة مناسبة للطلبة ذوي صعوبات التعلم؛ فتصميم برنامج يعتمد على أنشطة منتسوري يطور جوانب مختلفة في شخصية الطفل، ويسهم في قوة التركيز، وتقليل تشتت الانتباه، ويعلم الطالب الاعتماد على نفسه، وتقدير ذاته، واحترام الآخرين، واقتصار دور المعلم على المتابعة الصفية أثناء تطبيق النشاط لا يقلل من شأنه؛ فنلندا دولة متقدمة تعتمد على طريقة منتسوري في التدريس، ويعد التعليم فيها المهنة الأكثر تميّزًا بين الشباب الفنلنديين في استطلاعات الرأي المنتظمة بين خريجي المدارس الإعدادية، وتبين أن الحصول على وظيفة معلم في مدرسة أساسية في فنلندا يعد عملية تنافسية للغاية (shalberg, 2010).

مشكلة الدراسة

يعاني الطلاب ذوي صعوبات التعلم في طريقة التدريس التقليدية المبنية على التلقين من الروتين التعليمي الذي يسهم بشكل مباشر - في خفض الاستعداد الدراسي والدافعية لدى المتعلم، فبالرغم من مراعاة تنوع الوسائل التعليمية وإستراتيجيات التدريس فإنه لا يوجد اختلاف في بيئة التعلم؛ فغرفة المصادر تشبه - إلى حد ما - البيئة الصفية العادية، فالطفل يتعلم على مقعد دراسي في مدة زمنية محددة بحصة أو أكثر في الأسبوع، إضافةً إلى أن نموذج التحضير موحد باختلاف احتياج الطفل للمهارات، بحيث يكون الهدف الأساسي صقل قدرات الطالب ومهاراته؛ للوصول إلى أعلى مستوى للهدف التعليمي المحدد في الخطة التربوية، فيصبح التعليم بهذه الكيفية في إطار يقيد المعلم والمتعلم، ويحد من إبداعهما، والطفل في مرحلة اكتشاف يجب

استثمارها، حيث أشارت نتائج دراسة حسن (2006) إلى أنه يمكن التنبؤ بالصعوبات التعليمية، خاصة النمائية، في الصفوف الأولية الثلاثة من المرحلة الابتدائية، وهو ما يؤكد ضرورة الاهتمام بهذه المرحلة.

في ضوء ما سبق ومع قلة الدراسات التي أجريت في الوطن العربي عن استخدام طريقة منتسوري في تعليم الطلبة ذوي صعوبات التعلم، جاءت أهمية القيام بدراسة تجيب عن السؤال التالي:

ما مدى فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة؟

فرضيات الدراسة

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq$ بين متوسط رتب أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث (تمييز الحروف، قراءة الكلمات والجمل، تحسين مهارات القراءة) لصالح المجموعة التجريبية، تُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على طريقة منتسوري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq$ بين متوسط رتب أداء المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي من حيث (تمييز الحروف، قراءة الكلمات والجمل، تحسين مهارات القراءة) لصالح القياس البعدي، تُعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على طريقة منتسوري.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تُعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

أهداف الدراسة

1. التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
2. إعداد اختبار تشخيصي لمهارات القراءة.

3. تصميم برنامج قائم على طريقة منتسوري في تحسين مهارات القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة.
4. تصميم أداة تعليمية لمساعدة المعلمين وأولياء الأمور في تعليم مهارات القراءة في مرحلة الطفولة المبكرة بأقل التكاليف.

أهمية الدراسة

1. توفر هذه الدراسة اختباراً تشخيصياً للقراءة يعتمد على أبرز المهارات القرائية، ويهتم بالأبعاد الأكاديمية والنمائية للطلاب الذي يعاني من صعوبة في التعلم بمرحلة الطفولة المبكرة.
2. تصميم برنامج تعليمي قائم على طريقة منتسوري، يفيد المعلمين بمرحلة الطفولة المبكرة في تقديم الموضوعات بطريقة مبتكرة وحديثة تجذب اهتمام الطفل.
3. تصميم أداة مصورة قائمة على طريقة منتسوري، تحتوي على أهم مهارات القراءة، تُسهم في مساعدة الطلاب على تخطي الصعوبات القرائية والكتابية في مادة "الغتي".
4. تفعيل دور المتعلم، وإلغاء فكرة أن المعلم هو محور العملية التعليمية.

حدود الدراسة

الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1441/1440هـ.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدارس الطفولة المبكرة الحكومية بالمنطقة الشرقية: غرب مدينة الدمام، المملكة العربية السعودية.

الحدود البشرية: اشتملت هذه الدراسة على جميع الطلاب والطالبات ذوي صعوبات التعلم، الملتحقين بغرف المصادر بالصفين الأول/ الثاني الابتدائي.

الحدود الموضوعية: انحصر موضوع الدراسة على برنامج تدريبي قائم على طريقة منتسوري لتحسين مهارات القراءة في: تمييز الحروف، وقراءة الكلمات والجمل، واستخدام اختبار تشخيص مهارات القراءة.

مصطلحات الدراسة

صعوبات التعلم:

تعريف اللجنة الاستشارية القومية للأطفال المعاقين 1969 (NACHC) :

هم الأطفال الذين يبدون اضطراباً في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المستخدمة في فهم أو استخدام اللغة المكتوبة أو المنطوقة، وتظهر على شكل اضطراب في القراءة أو التهجي أو الكتابة أو الحساب (الزيات، 1998، ص.112-113).

طريقة منتسوري:

التعريف الاصطلاحي:

هي أنشطة قائمة على منهج منتسوري، تتضمن ترك الأطفال لأنفسهم، كل يتبع طريقته الخاصة، ويختار الوقت المناسب له، والأعمال التي يستطيع القيام بها، فينقدون أنفسهم بأنفسهم، وتكون نتيجة ذلك اكتساب الطفل درجة عظيمة من مهارات الابتكار، وقوة التركيز، والاعتماد على النفس، والتعود على احترام نفسه في الوقت الذي يحترم فيه الآخرين، واكتساب صفات الجد، والعمل الهادف الذي قلماً يعرفه غيره من الأطفال الذين يتعلمون بالطريقة التقليدية (منتسوري، 2016).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:

طريقة تعليمية تقوم على استخدام البطاقات الممغنطة للحروف، والكلمات، والصور في تعليم القراءة، وذلك باعتمادها على أنشطة حسية تساعد في علاج صعوبات القراءة لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، وفق تسلسل تعلم اللغة لدى ماريا منتسوري.

القراءة:

التعريف الاصطلاحي:

"هي عملية انفعالية دافعية تشمل: تفسير الرموز والرسوم التي يتلقاها القارئ عن طريق عينيه، وفهم المعاني، والربط بين الخبرة السابقة وهذه المعاني، والاستنتاج، والنقد، والحكم، والتذوق، وحل المشكلات" (عبدالباري، 2013، ص.175).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:

قدرة طلاب وطالبات الصفين الأول والثاني الابتدائي على تفسير الرموز المكتوبة، وفهم معانيها، ونطق الكلمات والجمل بمساعدة الصور وبدونها، وتقاس قدرة الطالب القرائية بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار القراءة.

مهارات القراءة:

التعريف الاصطلاحي:

"أداء لغوي صوتي يتميز بالسرعة، والدقة، والكفاءة، والفهم، مع مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة، والمكتوبة" (عليان، 1992، ص.8).

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:

هي المهارات القرائية التي اعتمدها وزارة التعليم في نظام نور، ويتطلب إتقانها معايير محددة بنسب؛ كمهارات شرطية لاجتياز مقرر "لغتي"، والانتقال للمرحلة التالية.

مرحلة الطفولة المبكرة:

التعريف الاصطلاحي:

هي الفترة التي تمتد بين سنتين إلى ست سنوات من عُمر الطفل، وتتميز هذه المرحلة بسرعة النمو في الجوانب العقلية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية.

وتُعرّفها الباحثة إجرائياً بأنها:

اتجاه حديث في التعليم بالمملكة العربية السعودية، تقوم فكرته على دمج مرحلة رياض الأطفال، ومراحل الصفوف الأولية بالمرحلة الابتدائية (أول، ثاني، ثالث) بنين مع مدارس البنات، في فصول منفصلة للجنسين؛ وذلك بإسناد مهمة التعليم للمعلمات.

الإطار النظري

تناول هذا الفصل أدبيات الدراسة، وما جاء حولها من متغيرات، مدعماً بدراسات سابقة، حيث تم تقسيم الإطار النظري إلى محورين رئيسيين:

المحور الأول: منتسوري من حيث فلسفتها، منهجها، خصائصها، علاقتها باللغة.

المحور الثاني: صعوبات القراءة؛ تعريفها، مظاهرها.

أولاً: منتسوري:

تقوم فلسفة منتسوري على التعلم باللعب، و أن المرح أثناء التعلم هو أساس العملية التعليمية، وأن التعليم لا بد أن يتم بتكامل الحواس جميعها؛ لكي يكون أكثر ثباتاً، بالإضافة إلى ضرورة

اهتمام العملية التربوية بتنمية شخصية الطفل من جميع النواحي: العقلية، والنفسية، والروحية، والجسدية الحركية؛ وذلك لمساعدتهم في تقدير الوقت، وحل المشكلات التي تواجههم، إضافة إلى تنمية التفكير النقدي، وترى منتسوري أن تعلم الأطفال ينبع من حاجتهم إلى اللعب والاستكشاف.

1. منهج منتسوري:

"هو منهج الهدف منه التعليم في الطفولة المبكرة، لا يعتمد على تلقين الطفل الحقائق والمعلومات؛ بل يؤكد على تعزيز الرغبة في التعلم والاكتشاف، مشيرةً في فلسفة المنهج إلى أن التعليم يجب أن يكون متماشياً مع طبيعة الطفل، ومجالات فلسفتها، مستمدةً فكرته من دراسة علمية للطفل، وفهم عميق لعمليات التطور والتعلم لديه" (Deb Chitwood & John Bowman, 2011,p.15).

2. خصائص معلمة منتسوري:

يجب أن تكون معلمة منتسوري مُلمّة بالمواضيع التي تهتم بجانب نمو الطفل وخصائص المراحل العمرية، وتتمتع بشخصية واثقة، ولديها القدرة على الابتكار والتجديد، وتملك طاقة إيجابية تحفز الأطفال على التعلم، وإيماناً داخلياً قوياً بقدرة الطفل على التعلم والتطور، إضافةً إلى الحماس والحيوية والالتزان بالتصرفات.

تؤكد (بيدس، 2018) أن درجة المعلمات مرتفعة نحو استخدام الأدوات التي تنمي الحواس في عملية التعلم، وذلك نتيجة الأثر الفعال لاستخدامهن هذه الأدوات، واعترافاً منهن بأهميتها، علاوة على ذلك قدرتها على تنمية القدرات اللغوية والمعرفية والاجتماعية والحركية والانفعالية، مما يؤثر إيجاباً في المراحل التعليمية اللاحقة، كما بينت الدراسة أن جميع المعلمات يمكن تصوراً واحداً بغض النظر عن الدرجة العلمية وسنوات العمل.

3. منتسوري واللغة:

وجدت منتسوري أنه عند البدء بتعليم القراءة عند عمر الرابعة سيُقبل الأطفال على التعلم بحماس كبير؛ لأنهم ما زالوا في المرحلة الحساسة لاكتساب اللغة بدون وعي، ومتشوقين للتعلم؛ وهذا ما يحفز على تعليمهم القراءة، أما لو انتظرنا إلى عمر السادسة لتعليم اللغة -كما يحدث في المدارس- فتصبح المهمة أكثر صعوبة؛ لأن الفترة الحساسة للغة تكون قد انقضت بالفعل. (Montessori, 1948).

تتنوع طرق وضع الأهداف وطريقة التدريس عند محاكاة طريقة منتسوري في تعليم اللغة، فالبعض يفضّل ترجمة طريقة التعليم في اللغة الإنجليزية واتباعها، بينما يفضل آخرون ابتكار طريقة خاصة تتناسب مع رؤيتهم، والرأي الأخير يفضل دمج أفكاره مع طريقتها في اللغة الإنجليزية لوضع منهج اللغة العربية - وهو السائد - لكن إلى وقتنا الحاضر لم يتم اعتماد منهج موحد لطريقة منتسوري في تعليم اللغة العربية؛ حيث إن طبيعتها مختلفة في تركيبها عن باقي اللغات، وجميع ما يُذكر اجتهادات وفق آراء الباحثين.

المرحلة الأولى: ما قبل القراءة:

هي مرحلة يتم تدريب الطفل فيها على جميع المهارات الحسية، وقد تمتد إلى سنة.

أما المرحلة الثانية (بداية القراءة):

فالطريقة المتبعة فيها تختلف عن الطريقة التقليدية، ففي البداية يتم تعليم صوت الحرف وليس اسمه؛ لذلك فإن أصوات اللغة العربية عند منتسوري 34 صوتاً، فهي تُعتبر الحركات الثلاث والمدود أصواتاً، ويفضّل تعليم صوت الحرف ونطقه بالسكون ليسهل على الطفل إدخال الحركات لاحقاً، يلي ذلك تعليم الطفل بحروف الصنفرة؛ بحيث يتحسس الحرف بالإصبع السبابة بخفة، وتقوم المعلمة بلمس الحروف بنفسها حتى يرى الطفل كيف تؤدي الحركة، ثم يقلد المعلمة، ويلاحظ أن ملمس الحرف مختلف في كل مرة، ثم يقوم بكتابة الحرف على الرمل. ومن هذا التمرين يشكل الأطفال ذاكرة عضلية وبصرية للحروف والكلمات يمكن تذكرها، فيستطيع الطفل الذي تدرب بهذه الطريقة أن يتعلم القراءة بمساعدة قليلة من المعلم (Lillard, 1972).

بعد ذلك يتم تدريس مكونات الحرف وأشكاله من خلال بطاقات منتسوري لأشكال الحروف، حيث إن التصميم الممغنط للبطاقات يُسهّل تعليم الحروف، ويضيف متعة في تركيبها، حيث يُتوقع من الطفل تكوين تسع كلمات جديدة كحدّ أدنى ومن هنا يبدأ القراءة.

عند تدريب الطفل على الحركات القصيرة يجب أن تتوفر الحروف الهجائية ضمن المواد الأساسية المُعدّة للتعليم (منتسوري، 2013)، علماً بأنه تم استحداث المستوى الرابع (علامة السكون)؛ والسبب في ذلك أن مؤلفات ماريا منتسوري كانت باللغتين الإنجليزية والإيطالية، وعلامة السكون خاصة بلغة الضاد، وبهذه الطريقة يتم إعداد الطالب لاستخدام الحركات في القراءة.

بعد ذلك يتم تعليم الأصوات الطويلة للحروف (المدود)، "في اللغة الصوتية -مثل الإيطالية- يكفي النطق الواضح للأصوات المجتمعة معاً في كلمة واحدة، بالتالي يدرك الطفل الذي تمّت تربية أذنه تدريجياً الأصوات المجتمعة معاً، ثم ينظر في حروف الهجاء المتحركة، والإشارات المطابقة لكل صوت منفصل، ويضعها كلاً بجوار الآخر، وهكذا يؤلف كلمة ، وتدرجياً سيصبح قادراً على فعل الشيء نفسه مع كلمات يفكر هو فيها بنفسه، وينجح في تقسيمها إلى مجموعات صوتية متفككة أو متحدة معاً، كما ينجح في ترجمتها إلى إشارات مصفوفة معاً وفقاً لتشابهها" (منتسوري، 2013)، وفي اللغة العربية تستخدم المعلمة البطاقات الغامقة للألوان المختارة مسبقاً ؛ للدلالة على المدود.

يجب الانتباه إلى أن منتسوري لا تعتمد في تعليمها على التقييم والدرجات؛ لأن "التقييم الخارجي يسرق من الأطفال اعتمادهم على أنفسهم، فسرعان ما يوجه الأطفال أبصارهم نحو السلطة الخارجية -مثل المعلم- ليعرفوا ما الذي يتوجب عليهم عمله أو قوله" (Montessori, 1948, p.14-18). كما أنها لا تؤمن بمراجعة الدرس السابق، حيث ترى أن التعلم يجب أن يكون ذاتياً، ويقتصر دور المعلم على التقييم، وتحديد مدى إتقان الطالب، وهل اجتاز المهارة أم لم يجتزها، مع تعليق بسيط للمهارات التي أخفق بها.

ثانياً: صعوبات القراءة:

"تُعد القراءة من الصعوبات الأساسية عند التلميذ الذي يعاني من صعوبات تعليمية، وقد تؤثر في نواحٍ أخرى؛ فتضعف التحصيل الدراسي بشكل عام، وقد تتأثر القدرة على القراءة بعدة عوامل؛ كالقدرة اللغوية، خاصة بالوعي الفونولوجي، أو القدرة على اكتساب قوانين التهجّي" (عبدالباري، 2013، ص. 123).

مظاهر صعوبات القراءة:

تظهر صعوبات القراءة في مظاهر متنوعة؛ فبعض التلاميذ يجدون صعوبة بالغة في الربط بين شكل الحرف وصوته، وقد يواجهون مشكلة في تكوين كلمات من مجموعة من الحروف، وفي التمييز بين الحروف المتشابهة التي قد تختلف اختلافات بسيطة في شكلها؛ مثل النون والباء إذا وردت في أول الكلمة، ومن مظاهر صعوبات القراءة التكلف فيها؛ فالمرونة في القراءة تبقى مشكلة كبيرة للعديد من التلاميذ، وقد تستمر إلى المراحل المتقدمة من التعليم الأساس (أبو نيان، 2020).

دراسات سابقة:

هدفت دراسة أبي شعبان (2010) إلى بيان مدى فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغوياً، وتكونت عينة الدراسة من (16) طفلاً وطفلةً تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات ممن يعانون من الاضطراب اللغوي. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية على القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغوياً، ووجود فروق دالة إحصائية في متوسط درجات الاضطراب اللغوي، وحسب القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغوياً؛ عدم وجود فروق في اختبار الاستيعاب اللغوي لدى الأطفال المضطربين لغوياً في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) عند ضبط متغير الذكاء، وعدم وجود فروق في بطاقة الملاحظة لدى الأطفال المضطربين لغوياً في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) عند ضبط متغير الذكاء، وعدم وجود فروق في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) لدى الأطفال المضطربين لغوياً حسب اختبار الاستيعاب اللغوي تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق في القياسات المتعددة (قبلي - تكويني - بعدي) لدى الأطفال المضطربين لغوياً تعزى للجانب الاقتصادي على حسب اختبار الاستيعاب اللغوي.

كما هدفت دراسة أبي هزيم (2011) إلى التعرف على فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية المنتسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (40) طالباً وطالبة تم توزيعهم على مجموعتين متساويتين (تجريبية، وضابطة). واشتملت أدوات الدراسة على اختبار تحصيلي؛ لقياس درجة اكتساب المهارات اللغوية لدى أفراد العينة بالإضافة إلى برنامج قائم على منتسوري، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة بفروق تُعزى إلى نوع البرنامج التعليمي القائم على نظرية المنتسوري، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس، كما أوصت الدراسة بتضمين مناهج رياض الأطفال نماذج لدروس تقوم على طريقة المنتسوري، وأيضاً على توظيف المنتسوري في المواقف التعليمية الصفية بهدف تطبيقها في رياض الأطفال.

أما دراسة ياغي (2011) هدفت إلى تقصي أثر منهج منتسوري في تحصيل تلاميذ الصف الأول في محافظة ريف دمشق والقنيطرة في بعض من فروع مادة اللغة العربية؛ القراءة الشفهية،

والتدريبات القرائية، والكتابية، والرياضيات، وتكونت عينة الدراسة من (92) طالبًا وطالبة. وكانت أبرز النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في تحصيل التلاميذ في مهارات اللغة العربية والرياضيات تُعزى للمنهج لصالح المجموعة التجريبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي الدراسة في التحصيل تُعزى لمتغير الجنس.

وأجرت السكري (2015) دراسة هدفت إلى تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة باستخدام طريقة منتسوري، وتكونت عينة الدراسة من (80) طفلًا وطفلةً من أطفال المستوى الثاني برياض الأطفال في روضة الشيخ زايد. لتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام المنهج التجريبي، واشتملت أدوات الدراسة على برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة أدوات تعليم القراءة والكتابة لطفل الروضة، وأظهرت النتائج نجاح البرنامج في تنمية مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقة منتسوري لطفل الروضة، حيث كان له تأثير إيجابي على الأطفال، كما استمر هذا الأثر إلى القياس التتبعي، فأكدت النتائج على وجود فروق دالة إحصائية بين كل من القياس البعدي والقياس التتبعي لصالح القياس التتبعي على بطاقة ملاحظة أدوات تعليم الطفل القراءة والكتابة، وفق فلسفة منتسوري، كما أوصت الدراسة بإعادة النظر في تخطيط برامج ومناهج طفل ما قبل المدرسة باستخدام فلسفة منتسوري؛ من أجل الوصول إلى أفضل مستوى من التمكن تصل إليه قدرات الطفل.

كما هدفت دراسة عبده (2016) إلى التعرف على فاعلية استخدام المدخل المتعدد الحواس في علاج صعوبات التعلم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة عقلة الصقور، وتكونت عينة الدراسة من (16) طالبةً ملتحقات بغرف مصادر التعلم. وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار القراءة لصالح المجموعة التجريبية، وأثبتت فاعلية استراتيجية الحواس المتعددة في علاج صعوبات الكتابة لدى تلميذات المرحلة الابتدائية، و أوصت الدراسة بضرورة إجراء المزيد من الدراسات حول إستراتيجيات وأساليب تعليم التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وعقد دورات تدريبية للمعلمين، والمرشدين التربويين، ومدراء المدارس؛ لإطلاعهم على هذه الإستراتيجية، وغيرها، والتوجهات الحديثة في التعامل مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

أما دراسة عبدالعال والأترابي (2018) فقد هدفت إلى التعرف على مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على أنشطة مونتيسوري في علاج (الديسلكسيا)، وتكونت عينة الدراسة من (20) معلمًا

ومعلمةً من مدرسة غدارة الحسنة التعليمية، و(20) طالبًا وطالبة. وأشارت النتائج إلى حاجة المعلمين إلى مزيد من الثقة، والابتكارية، والتشجيع المادي، والمعنوي، والتدريب، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على استمارة تقييم الأداء بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) بعد تطبيق مقياس صعوبات التعلم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد فعالية البرنامج التدريبي القائم على أنشطة مونتيسوري لعلاج (الديسلكسيا) لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

تعقيب على الدراسات السابقة

تنوعت أهداف الدراسات في هذا المحور، فتناولت أثر منتسوري في اكتساب المهارات اللغوية في القراءة والكتابة، مثل دراسة (ابو هزيم، 2011؛ السكري، 2015؛ عبدالعال والأتربي، 2018؛ ياغي، 2011)، و فاعلية اللعب في تنمية المهارات اللغوية، مثل دراسة (أبو شعبان، 2010)، وأخيرًا فاعلية التعليم باستخدام الحواس لعلاج صعوبات التعلم القرائية، مثل دراسة (عبده، 2016). أما العينة المستهدفة فكانت جميعها طلابًا عاديين، عدا دراستي (عبدالعال والأتربي، 2018؛ عبده، 2016) كانوا طلابًا ذوي صعوبات تعلم. كما استخدمت الدراسات في هذا المحور نوعين من المناهج في الدراسات، الأول: المنهج شبه التجريبي، مثل دراسة (ابو هزيم، 2011؛ السكري، 2015؛ عبدالعال والأتربي، 2018)، و الثاني: المنهج التجريبي، مثل دراسة (أبو شعبان، 2010؛ عبده، 2016؛ ياغي، 2011)، وأظهرت أبرز نتائج الدراسات السابقة نجاح طريقة منتسوري في تنمية مهارات القراءة والكتابة لطفل الروضة.

اتفقت الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في عدة جوانب؛ منها: منهج الدراسة، مثل دراسة (أبو هزيم، 2011؛ السكري، 2015؛ عبدالعال والأتربي، 2018)، كما اتفقت عينة الدراسة في تكوينها من الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع دراسة (عبدالعال والأتربي، 2018؛ عبده، 2016)، واستفادت الباحثة من الدراسات السابقة -أيضًا- في بناء أداة الدراسة، وتفسير النتائج، وقد تميزت هذه الدراسة بتصميمها برنامجًا تدريبيًا قائمًا على طريقة منتسوري، وقياس مدى فاعليته في تحسين مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث تبين - بعد البحث - أنه لم يتم تناول المتغيرين في الدراسات السابقة في المملكة العربية السعودية مع

الطلبة ذوي صعوبات التعلم في هذه المرحلة -على حد علم الباحثة-، أما على الصعيد العربي فقد تشابهت متغيراتها مع دراسة (عبدالعال والأتربي، 2018).

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، الذي قام على مجموعتين: الضابطة والتجريبية، وعلى قياسين: قبلي وبعدي لمهارات القراءة؛ وذلك لملاءمة هذا المنهج لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع الطلاب والطالبات الملتحقين بغرف المصادر في الصف الأول والثاني الابتدائي في مدارس الطفولة المبكرة بغرب مدينة الدمام، والبالغ عددهم (87) طالباً وطالبة للفصل الدراسي الثاني لعام 1440-1441هـ.

عينة الدراسة

العينة الاستطلاعية:

لحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (27) طالباً وطالبة من الصف الأول والثاني الابتدائي، وتم اختيارهم بشكل عشوائي من غرف المصادر بمدارس الطفولة المبكرة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (12) طالباً وطالبة من طلبة الصف الأول والثاني الابتدائي في مدرستي الشافعي والثامنة والعشرين، الملتحقين بغرف المصادر والمشخصين مسبقاً بأنهم طلبة ذوي صعوبات تعلم، وتم اختيار العينة بطريقة قصدية، و فيما يلي توضيح لتوزيع عينة الدراسة ومدى تجانسها .

(أ) وصف البيانات الأولية للمجموعتين: التجريبية والضابطة:

يوضح جدول (1) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
ذكور	2	33.3	2	33.3
إناث	4	66.7	4	66.7
المجموع	6	100	6	100

يتبين من الجدول (1) أن نسبة الإناث تمثل (66.7%) لكل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، بينما تمثل نسبة الذكور (33.3%) لكل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

يوضح جدول (2) توزيع أفراد الدراسة حسب متغير الصف الدراسي

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		الصف الدراسي
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	
66.7	4	66.7	4	أول ابتدائي
33.3	2	33.3	2	ثاني ابتدائي
100	6	100	6	المجموع

يتبين من الجدول (2) أعلاه أن نسبة طلاب الصف الأول الابتدائي تمثل (66.7%) لكل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، بينما تمثل نسبة طلاب الصف الثاني (33.3%) لكل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة.

(ب) قامت الباحثة بإجراء اختبارات للمجموعتين: التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التعليمي القائم على منتسوري للتأكد من تكافؤ المجموعتين من حيث: درجات الاختبار القبلي لمهارات القراءة، ودرجات اختبار جون رافن، والتكافؤ في العمر الزمني. والجدول من 3 إلى 5 توضح النتائج:

يوضح جدول (3) نتائج اختبار Mann-Whitney لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات القياس القبلي لمهارات القراءة

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة الإحصائية
تجريبية	6	6.42	38.50	-0.080	0.936
ضابطة	6	6.58	39.50		
المجموع	12				

يتبين من الجدول (3) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في درجات القياس القبلي لمهارات القراءة، مما يعني تكافؤ المجموعتين، وعدم وجود فروق بينهما.

يوضح جدول (4) نتائج اختبار Mann-Whitney لقياس الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات اختبار جون رافن

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
تجريبية	6	6.00	36.00	.489	0.625
ضابطة	6	7.00	42.00		
المجموع	12				

يتبين من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين: التجريبية والضابطة في درجات اختبار جون رافن ، مما يعني تكافؤ المجموعتين، وعدم وجود فروق بينهما.

يوضح جدول (5) نتائج اختبار Mann-Whitney لقياس التكافؤ بين التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
تجريبية	6	5.50	33.00	1.106	0.269
ضابطة	6	7.50	45.00		
المجموع	12				

يتبين من الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة تعزى لمتغير العمر، مما يعني تكافؤ المجموعتين، وعدم وجود فروق بينهما. أداة الدراسة

1. اختبار المصفوفات المتتابعة المعياري- جون رافن (أبو حطب وآخرون، 1979):

يعد هذا الاختبار من ضمن أكثر مقاييس الذكاء استخدامًا على مستوى العالم؛ كونه من المقاييس المتحررة من التحيز الثقافي، ويستخدم في قياس القدرة العقلية العامة، ويتألف هذا الاختبار من (60) مصفوفة يتكون كل منها من عدة أشكال حُذِف جزء منها، وعلى المفحوص أن يجد الجزء الناقص من بين عدد من الاحتمالات الاختيارية يمتد بين (6: 8) احتمالات، وقد صنفت مفردات الاختبار إلى خمس مجموعات، كل مجموعة تتكون من (12) مفردة (مصفوفة)، وتتابع المجموعات حسب الصعوبات، حيث تتطلب المجموعات السهلة دقة التمييز، بينما تتطلب المجموعات الصعبة إدراك العلاقات المنطقية بين الأشكال (صادق وآخرون، 1996).

٢. اختبار المهارات القرائية (إعداد الباحثة):

تضمن بناء اختبار مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم عدة خطوات، توضحها الباحثة فيما يلي:

- استقراء التراث النظري والاطلاع على الأدوات السابقة:

من خلال مراجعة الأدب التربوي، والاطلاع على الدراسات السابقة؛ مثل: (السكري، 2015؛ العزام، 2019؛ عبدالعال والأترابي، 2018؛ عبده، 2016؛ مصطفى والهاشمي، 2017)، والاطلاع على العديد من الأدوات في مجال منتسوري، أو مهارات القراءة؛ مثل: (أبو صالح، 2017؛ بغيرات والحوامدة، 2019؛ الشريف والرحيم، 2019؛ القرعان، 2018؛ محمد، 2017؛ موسى، 2019)؛ استطاعت الباحثة صياغة فقرات الاختبار، واختيار مفرداته المناسبة للمرحلة العمرية للتلاميذ.

- إعداد الاختبار في صورته الأولية:

بعد الاطلاع على الإطار النظري لمفهوم القراءة بشكل عام، ومكوناته المرتبطة به، وكذلك مفهوم منتسوري، وعلاقته بتحسين المهارات القرائية؛ قامت الباحثة بوضع الصورة الأولية لاختبار المهارات القرائية للطلبة ذوي صعوبات التعلم، مع مراعاة الوضوح والدقة في اختيار مفردات الاختبار، والحرص على التسلسل المنطقي في عرضها، ومدى مناسبتها للفئة العمرية التي تخضع للاستجابة للاختبار، وفيما يلي وصف الاختبار بصورته الأولية:

- الهدف من الاختبار:

هدف الاختبار إلى قياس المهارات القرائية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث في الصف الأول والثاني الابتدائي الملتحقين بغرف المصادر في مرحلة الطفولة المبكرة بغرب مدينة الدمام.

- وصف الاختبار:

تكون الاختبار من إحدى وعشرين عبارة تم توزيعها على ثلاثة أبعاد لمهارات القراءة (تمييز الحروف، قراءة الكلمات، قراءة الجمل).

- عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين، وحصل الاختبار على العديد من التعليقات، والنقد المرتبط بتوزيع الدرجات، وتصنيف الأسئلة إلى أبعاد (ملحق 1) (ملحق 2) (ملحق 3).

- إعداد اختبار مهارات القراءة في صورته النهائية:
- هدف الاختبار إلى قياس المهارات القرائية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم من الذكور والإناث في الصف الأول والثاني الابتدائي الملتحقين بغرف المصادر في مرحلة الطفولة المبكرة بغرب مدينة الدمام (ملحق 4).
- الفئة العمرية المستهدفة: طلاب وطالبات الصف الأول والثاني الابتدائي، من (7-9) سنوات.
- الفئة المستهدفة بتنفيذ الاختبار: أخصائيو التربية الخاصة، معلمو الصفوف الأولية.
- طريقة تطبيق المقياس: يطبق المقياس فردياً، والدرجة القصوى لهذا المقياس تصل إلى (50) درجة، وتشير الدرجة المنخفضة إلى مستوى منخفض لمهارات الطلاقة القرائية، والعكس صحيح، فكلما ارتفعت الدرجة أشارت إلى امتلاك الطفل/ة طلاقة قرائية جيدة.
- طريقة التطبيق والتصحيح:
- تسجيل معلومات التلميذ/ة قبل البدء في التشخيص.
- تحتسب الإجابة صحيحة إذا صححت التلميذ/ة الخطأ بنفسه/ا.
- يسمح للمعلمة بقراءة السؤال فقط للتلميذ/ة لتوضيح المطلوب ، ولا تقوم المعلمة بتصحيح الخطأ للتلميذ/ة.
- تصحح المعلمة الأسئلة، وتعطي درجة لكل كلمة يجيب عنها التلميذ/ة بشكل صحيح، وصفر للإجابة الخاطئة.
- لا يلزم التلميذ/ة برسم شكل مطابق للشكل المطلوب، ويقبل برسم أي شكل مقارب يفهم من خلاله قصده.
- يسجل الفاحص العلامات على بطاقة الملاحظة المرفقة بالاختبار في الوقت نفسه، ومن ثم تسجل درجة التلميذ/ة الكلية بعد جمع الدرجات ،وعند حصول التلميذ/ة على درجات أقل من 60% يصمم برنامج تدريبي خاص بناء على المهارات التي يحتاجها.
- الكفاءة السيكومترية للاختبار:
- صدق الاختبار:
- الصدق الظاهري:

تم عرض اختبار مهارات القراءة للطلبة ذوي صعوبات التعلم على مجموعة من أساتذة الجامعات، والمشرفات التربويات، والمعلمات وخصائيات تدريب منتسوري؛ لغرض تحكيم فقرات الاختبار من حيث: مدى مناسبة النص القرائي لطلاب وطالبات الصف الأول والثاني الابتدائي، ووضوح تعليمات تطبيق الاختبار، وتحديد مدى قياسه لما أعد له، وشمولية الأسئلة وتربطها، ومن ثم التفضل بتقديم ما يروونه مناسباً من تعديلات، ومقترحات، وقد تم عرض المقياس على (7) أعضاء هيئة تدريس بقسم التربية الخاصة، و (3) أعضاء هيئة تدريس بقسم المناهج وطرق التدريس في جامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل، بالإضافة إلى اخصائية منتسوري، ومشرفة تعليم غرب الدمام (قسم التربية الخاصة) و (6) معلمات (ملحق 2)؛ ليتحقق بذلك الصدق الظاهري للأدوات، وقد أبدى المحكمون بعضاً من المقترحات لتجويد الاختبار، وعليه قامت الباحثة بمراجعة قائمة المهارات لمادة لغتي للصف الأول والثاني، والتعرف على أبرز المعايير والمحكات المستخدمة في تقييم القدرة القرائية في هذه المراحل، كما رأى البعض الآخر من المحكمين أن يتم تقسيم فقرات الاختبار إلى أبعاد، لتكوين صورة واضحة عن استجابة الطلاب والطالبات للاختبار. وعليه، وبعد الاطلاع أيضاً على آراء بعض المحكمين حول توحيد درجات الاختبار، وتحديد المرجع الأساسي في تصميم الاختبار، خرجت الباحثة بالصورة النهائية للاختبار مهارات القراءة ملحق (4).

ب- ثبات الاختبار:

ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية والجدول أدناه يبين حساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية.

يوضح جدول (1) حساب معامل الثبات للاختبار التحصيلي بطريقة التجزئة النصفية

عدد الفقرات	المتوسط	الانحراف المعياري	الفا كرونباخ
58	33.83	6.04	0.69
57	28.33	8.00	0.84
معامل ثبات جتمان للتجزئة النصفية			0.89

اخترت الباحثة طريقة التجزئة النصفية لحساب معامل ثبات الاختبار، واستعانت بمعامل ثبات جتمان (Guttman Split Half reliability Coefficient) للتجزئة النصفية، وذلك بحساب تباين فروق درجات النصفين وحساب تباين درجات الاختبار، حيث أن ما يميز هذا المعامل أنه لا يتطلب أن يكون التباين فيه متساوي للنصفين، كما لا يتطلب أن يكون معامل الثبات ألفا

كرونباخ متساوي للنصفين وهو ما يبينه الجدول (1)؛ وعليه فقد وجدت الباحثة من خلال تطبيق التجزئة النصفية في برنامج SPSS أن معامل الثبات للاختبار قد بلغ (0.89)، وهو معامل يشير إلى أن الاختبار ذو درجة عالية من الثبات، مما يعني أن الاختبار يمكن أن يعطي نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة في نفس الظروف، وتم حساب ثبات الاختبار عن طريق إعادة الاختبار، حيث تم تطبيقه للمرة الأولى على عدد من الطلاب خارج العينة الأساسية، وبلغ عددهم 27 طالبًا وطالبة، تم اختيارهم بشكل عشوائي، بعد ذلك قامت الباحثة بإعادة تطبيق الاختبار لنفس الأفراد بعد مرور أسبوعين، وتم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، وبلغ معامل الارتباط (0.89)، وهو ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05)، مما يدل على ثبات الاختبار، وتم التأكد من الصدق الظاهري للاختبار من خلال عرضه على مجموعة من السادة المحكمين، وتأكدت من ثبات المقياس من خلال التجزئة النصفية وتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه مرة أخرى على العينة الاستطلاعية ومن ثم تم تطبيق معادلة معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

3. برنامج تدريبي لمهارات القراءة (إعداد الباحثة):

بنت الباحثة وحدات البرنامج التدريبي من خلال الاطلاع على الأطر النظرية، والبرامج التدريبية التي وردت في مجموعة من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والتي أشير إلى بعض منها في الدراسات السابقة، وهدف البرنامج إلى مجموعة من الأهداف العامة والخاصة؛ منها ما يلي:

الهدف العام:

هدف البرنامج إلى تحسين المهارات الأساسية للتلميذ/ة في مادة (لغتي الجميلة) لتصل لمستوى صفها الحالي بنسبة 80% في نهاية الفصل الدراسي الثاني لعام 1440-1441هـ.

الأهداف الخاصة:

- 1- أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (س) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.
- 2- أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ش) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.
- 3- أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ض) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.
- 4- أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ث) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.

5- أن يذكر التلميذ اسم الحرف شفهيًا ويتعرف على مواقعه المختلفة عندما يطلب منه ذلك، وبنسبة إتقان 100%.

يوضح جدول (7) جلسات البرنامج التدريبي

الهدف	عدد الجلسات	المهارات	اسم الجلسة	الهدف الخاص	أنشطة الجلسة	زمن الجلسة	طريقة الجلسة
	جلسة واحدة	تنمية مفهوم الذات لدى التلاميذ	التمهيدية	أن يتعرف المعلم على التلاميذ المشاركين في الجلسة	توزيع بطاقات المهن المستقبلية للطلاب		جماعية
أن يذكر التلميذ اسم الحرف شفهيًا ويتعرف على مواقعه المختلفة	سنت جلسات	<ul style="list-style-type: none"> تميز الصوت تذكر الترتيب والإيقاع الصوتي تحديد الكلمات التي تبدأ بنفس صوت الحرف تحليل الكلمة اختيار الكلمات التي تبدأ بنفس الحرف تمييز الاختلاف بين صوتين متشابهين تحديد الترتيب الصحيح للحروف داخل الكلمة التمييز بين الحروف المتماثلة التمييز بين الحروف المتشابهة التمييز بين الحروف الأبجدية 	(1)	الحروف الغامضة	<p>أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (س) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.</p> <p>قصة حرف السين التدريب على كلمات تبدأ وتنتهي بحرف السين اللعب بالبطاقات والمجسمات مطابقة الصور بالكلمات حروف الصنفرة الكتابة على الرمل</p>	30 دقيقة	قرينة
			(2)	الحروف الغامضة	<p>أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ش) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.</p> <p>قصة حرف الشين التدريب على كلمات تبدأ وتنتهي بحرف الشين اللعب بالبطاقات والمجسمات تحديد الحروف المتشابهة في الكلمة مطابقة الصور بالكلمات حروف الصنفرة الكتابة على الرمل</p>		
			(3)	الحروف الغامضة	<p>أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ض) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100%.</p> <p>قصة حرف الضاد التدريب على كلمات تبدأ وتنتهي بحرف الضاد اللعب بالبطاقات والمجسمات مطابقة الصور بالكلمات حروف الصنفرة الكتابة على الرمل تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات</p>		

طريقة الجلسة	زمن الجلسة	أنشطة الجلسة	الهدف الخاص	اسم الجلسة	المهارات	عدد الجلسات	الهدف
		<p>قصة حرف التاء</p> <p>التدريب على كلمات تبدأ وتنتهي بحرف التاء</p> <p>اللعب بالبطاقات والمجسمات</p> <p>مطابقة الصور بالكلمات</p> <p>حروف الصنفرة</p> <p>الكتابة على الرمل</p> <p>تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات</p>	<p>أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على حرف (ث) عندما يطلب منه ذلك بنسبة إتقان 100٪.</p>	<p>الحروف الغامضة (4)</p>	<ul style="list-style-type: none"> • توصيل الحرف الصحيح بالرسم المشابهة لشكل الحرف • اختيار الكلمات • التأزر بين العين واليد • ترتيب وتسلسل بصري • تحديد الحروف المتشابهة في الكلمة • تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات • تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات • الذاكرة البصرية • ربط الصورة بالكلمة بالتعرف على الحرف الأول • الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة المكتوبة على الصورة • تكوين كلمات • اختيار الكلمات التي تنتهي بنفس الحرف • استكمال الجزء الناقص (الإغلاق) 		
		<p>لعبة الصندوق المتقل</p> <p>لعبة البساط الناطق</p> <p>لعبة البساط الخشن</p> <p>أشكال الحروف مع بطاقات</p> <p>الحروف المصورة وكلماتها</p> <p>قصة الحروف الرفاسية مصورة فيديو من (إعداد الباحثة)</p> <p>لعبة الذاكرة البصرية</p> <p>اختيار الشكل الناقص للحرف</p>	<p>أن يذكر التلميذ اسم الحرف شفها ويتعرف على مواقعها المختلفة</p> <p>عندما يطلب منه ذلك وينسبة اتقان 100٪.</p>	<p>مكونات الحروف (1)،(2)</p>			

الهدف	عدد الجلسات	المهارات	اسم الجلسة	الهدف الخاص	أنشطة الجلسة	زمن الجلسة	طريقة الجلسة
		<ul style="list-style-type: none"> • قراءة الحروف الهجائية • قراءة كلمات • زيادة الحصيلة اللغوية 					
التقويم		يكون التقويم للتلاميذ بشكل مستمر خلال عملية التعليم، وتسجل الملاحظات على قائمة الرصد لكل تلميذ، وباستخدام استراتيجيات المحددة في البرنامج التعليمي.					
الاستراتيجيات		استراتيجية التعلم باللعب-الأداء العملي -العرض التوضيحي-المحاكاة-الملاحظة-القصة					

يوضح جدول (8) جلسات البرنامج التدريبي

الهدف	عدد الجلسات	المهارات	اسم الجلسة	الهدف الخاص	أنشطة الجلسة	زمن الجلسة	طريقة الجلسة
أن يقرأ التلميذ كلمات وجمل تحتوي على حركات قصيرة ومقاطع ساكنة	سبع جلسات	<ul style="list-style-type: none"> • تذكر الترتيب والإيقاع الصوتي • ترتيب وتسلسل بصري • التأزر بين العين واليد • تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات • تحليل الكلمة • تحديد الكلمة التي تنتهي بنفس المقطع • تنمية لذاكرة البصرية • الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة المكتوبة على الصورة • التدريب على التهجي • قراءة جملة تحتوي على الحركات القصيرة والمقطع الساكن 	الأرنوب الشجاع والتاج	<p>أن يقرأ التلميذ الحروف بحركة الفتح عندما يطلب منه ذلك وبنسبة اتقان 100%</p> <p>أن يقرأ التلميذ كلمات وجمل تحتوي على حركة الفتح عندما يطلب منه ذلك وبنسبة اتقان 100%.</p> <p>أن يقرأ التلميذ حروف تحتوي على حركة الكسرة عندما يطلب منه ذلك وبنسبة اتقان 100%</p>	<p>فيديو قصة حركة الفتح</p> <p>فيديو تعليمي للفتح الصندوق المتقل والحروف</p> <p>التدريب على التهجي</p> <p>استخدام قوائم الكلمات المصورة والبطاقات.</p> <p>تدريب على تهجي الكلمات التي تحتوي على حركة الفتح.</p> <p>أوراق عمل</p> <p>فيديو قصة حركة الكسرة</p> <p>فيديو تعليمي للكسر الصندوق المتقل والحروف</p> <p>التدريب على التهجي</p> <p>تدريب على استخراج الكلمات المتشابهة.</p>	30 دقيقة	فريقية

الهدف	عدد الجلسات	المهارات	اسم الجلسة	الهدف الخاص	أنشطة الجلسة	زمن الجلسة	طريقة الجلسة	
			المستوى: الأزرق الفتاح	أن يقرأ التلميذ كلمات وجمل تحتوي على حركة الكسرة عندما يطلب منه ذلك وينسبة اتقان 100%.	استخدام قوائم الكلمات المصورة والبطاقات. تدريب على تهجي الكلمات التي تحتوي على حركة الكسر والفتح. أوراق عمل			
			العصفور والعجلات	أن يقرأ التلميذ حروف تحتوي على حركة الضمة عندما يطلب منه ذلك وينسبة اتقان 100%.	فيديو قصة حركة الضمة فيديو تعليمي للضم الصندوق المتنقل والحروف التدريب على التهجي			
			المستوى: الأخضر الفتاح	أن يقرأ التلميذ كلمات وجمل تحتوي على حركة الضمة عندما يطلب منه ذلك وينسبة اتقان 100%.	استخدام قوائم الكلمات المصورة والبطاقات. تدريب على تهجي الكلمات التي تحتوي على حركة الضم والفتح والكسر. أوراق عمل			
			المستوى: الأحمر	أن يقرأ التلميذ كلمات وجمل تحتوي على المقطع الساكن عندما يطلب منه ذلك وينسبة اتقان 100%.	فيديو قصة علامة السكون فيديو تعليمي للسكون تحليل الكلمات قراءة الجمل بالحركات الثلاث وعلامة السكون			
	التقويم	يكون التقويم للتلاميذ بشكل مستمر خلال عملية التعليم، وتسجل الملاحظات على قائمة الرصد لكل تلميذ، وباستخدام استراتيجيات المحددة في البرنامج التعليمي.						
	الاستراتيجيات	استراتيجية التعلم باللعب-الأداء العملي-العرض التوضيحي-المحاكاة-الملاحظة-القصة						

يوضح جدول (9) مختصر جلسات البرنامج التدريبي

الهدف	عدد الجلسات	المهارات	اسم الجلسة	الهدف الخاص	أنشطة الجلسة	زمن الجلسة	طريقة الجلسة
أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على الحركات القصيرة والمدود	ثلاث جلسات	<ul style="list-style-type: none"> تذكر الترتيب والإيقاع الصوتي ترتيب وتسلسل بصري التأزر بين العين واليد تحديد التشابه والاختلاف بين الكلمات 	المستوى: الوردى الغامق	أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على المد بالألف عندما يطلب منه ذلك وينسبة لا تقل عن 80 %.	قصة مد الألف نشاط قصصي +انشودة الألف الممدودة تحليل الكلمات نشاط الصندوق المنتقل من خلال الكلمات المصورة	30 دقيقة	فردية
		<ul style="list-style-type: none"> تحليل الكلمة تحديد الكلمة التي تنتهي بنفس المقطع تتمية لذاكرة البصرية الربط بين الصورة وأجزاء الكلمة المكتوبة على الصورة 	المستوى: الأزرق الغامق	أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على المد بالياء عندما يطلب منه ذلك وينسبة لا تقل عن 80 %	قصة مد الياء تحليل الكلمات نشاط الصندوق المنتقل من خلال الكلمات المصورة		
		<ul style="list-style-type: none"> التدريب على التهجي قراءة جملة تحتوي على الحركات القصيرة والمقطع الساكن قراءة كلمات قراءة جمل 	المستوى: الأخضر الغامق	أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على المد بالواو عندما يطلب منه ذلك وينسبة لا تقل عن 80 %	قصة مد الواو تحليل الكلمات نشاط الصندوق المنتقل من خلال الكلمات المصورة		
		<ul style="list-style-type: none"> تحديد الترتيب الصحيح للحروف داخل الكلمة المطابقة قراءة قصة قصيرة التأزر بين العين واليد تحليل الكلمة 	التوأم المشاكس	أن يتعرف التلميذ على الكلمات التي تحتوي على اللام القمرية والشمسية عندما يطلب منه ذلك وينسبة لا تقل عن 80%	فيديو قصة التوأم المشاكس لعبة الكلمات الملونة تجربة اللام الشمسية والنظارات تحليل الكلمات أوراق عمل		

طريقة الجلسة	زمن الجلسة	أنشطة الجلسة	الهدف الخاص	اسم الجلسة	المهارات	عدد الجلسات	الهدف
		تلوين الحروف قراءة الكلمات رسم نوع اللام قراءة قصة قصيرة ملونة	أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على اللام القمرية عند اعطاؤه نص مكتوب وينسبة لا تقل عن 80%	ال القمرية	<ul style="list-style-type: none"> • قراءة جمل • قراءة قصة قصيرة مصورة 		
		تجريد اللام الشمسية من الكلمات نشاط الموازنة بين اللام الشمسية والقمرية تصنيف الكلمات حسب نوع اللام	أن يقرأ التلميذ كلمات تحتوي على اللام الشمسية عند اعطاؤه نص مكتوب وينسبة لا تقل عن 80%	ال الشمسية			
يكون التقويم للتلاميذ بشكل مستمر خلال عملية التعليم، وتسجل الملاحظات على قائمة الرصد لكل تلميذ، وباستخدام استراتيجيات المحددة في البرنامج التعليمي.						التقويم	
استراتيجية التعلم باللعب-الأداء العملي-العرض التوضيحي-المحاكاة-الملاحظة-القصة						الاستراتيجيات	

الأسس التي يقوم عليها البرنامج:

يقوم البرنامج على مجموعة من الأسس هي:

الأسس العامة:

الإسهام في تحسين مستويات القراءة لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتحسن عدة مستويات مهارية، ومعرفية، ونمائية.

الأسس النفسية:

مراعاة احتياجات التلاميذ المختلفة، بأن تحتوي على أنشطة إبداعية مناسبة لميول الطلاب وقدراتهم، مع تقدير الفروق الفردية، إضافة إلى توفير الوقت الكافي لتنفيذ البرنامج وتحقيق أهدافه، وتوضيح البرنامج بالتفصيل وفق خطوات متسلسلة حتى يحقق أهدافه.

الأسس الاجتماعية:

زراعة الانتماء للمدرسة، والتأكيد على احترام القوانين الاجتماعية.

الوسائل التعليمية للبرنامج:

سبورة، أقلام، أداة لغتي الجميلة، ورقة، بطاقات شخصية، مجسمات للكلمات، قصة مصورة، سبورات فردية ممغنطة، رمل، طاولة دائرية، جرس، الكرة الخشنة، البساط الخشن، بطاقات ممغنطة بروجكتر، لابتوب، بساط الحروف الناطق، تاج، صندوق الأحرف المتنقل، قوائم الكلمات، ألوان، أداة لغتي الجميلة: هي عبارة عن بطاقات ممغنطة لأشكال الحروف في الكلمة ومواقعها، مع صور وكلمات تبدأ بها، إضافة إلى الصوت القصير والصوت الطويل لكل حرف.

إستراتيجيات البرنامج:

إستراتيجية الحوار والمناقشة، إستراتيجية لعب الأدوار، إستراتيجية التعلم باللعب، الأداء العملي، العرض التوضيحي، المحاكاة، الملاحظة، القصة.

إجراءات تقويم البرنامج:

تم التطبيق القبلي للاختبار التشخيصي لمهارات القراءة للتلاميذ، وبناءً على نتائجه تم إعداد برنامج تربوي فردي يحتوي على جلسات، وأنشطة، وتطبيقات على طريقة منتسوري في تعليم اللغة، وتم رصد نتائجه من خلال بطاقات الملاحظة، بعد ذلك تم تطبيق الاختبار التشخيصي (البعدي) لمهارات القراءة في نهاية جلسات البرنامج.

نتائج الدراسة وتفسيرها

نتائج فرضية الدراسة الأولى التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq$ بين متوسط رتب أداء المجموعتين الضابطة والتجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث (تمييز الحروف - قراءة الكلمات - قراءة الجمل - تحسين مهارات القراءة) لصالح المجموعة التجريبية، تعزى إلى البرنامج التعليمي القائم على طريقة منتسوري.

يوضح جدول (10) نتائج اختبار Mann-Whitney لقياس الفروق في متوسط رتب المجموعتين التجريبية والضابطة من حيث (تمييز الحروف -قراءة الكلمات -قراءة الجمل - تحسين مهارات القراءة)

المتغيرات	المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
تمييز الحروف	تجريبية	6	9.00	54.00	2.445	0.014
	ضابطة	6	4.00	24.00		
قراءة الكلمات	تجريبية	6	9.50	57.00	2.994	0.003
	ضابطة	6	3.50	21.00		
قراءة الجمل	تجريبية	6	8.83	53.00	2.290	0.022
	ضابطة	6	4.17	25.00		
تحسين مهارات القراءة (مجموع الدرجات الكلي)	تجريبية	6	9.50	57.00	2.882	0.004
	ضابطة	6	3.50	21.00		

يتبين من الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تمييز الحروف، وقراءة الكلمات، وقراءة الجمل، وتحسين مهارات القراءة، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد صحة فرضية الدراسة.

ترى الباحثة أن تفوق المجموعة التجريبية في تمييز الحروف يعود إلى اختيار وسائل تعليمية متنوعة تناسب عمر التلميذ وقدراته أثناء تطبيق البرنامج؛ حيث إن ابتكار أداة لغتي الجميلة باللوان جذابة ورسومات كرتونية واضحة ساهم بشكل فعال في معرفة الحروف الهجائية، فالتلميذ في مرحلة الطفولة المبكرة يميل إلى الاكتشاف، ويتعرف على المثيرات الجديدة من حوله عن طريق الحواس، كما لاحظت الباحثة أنه عند استخدام التلاميذ الرمل في كتابة الحرف الجديد وربط شكل الحرف بما يشبهه في الواقع كان له دور فعال في تذكر شكل الحرف، وإتقان المهارة، يتفق ذلك مع دراسة عبده (2016)، حيث أثبتت نتائجها أن استخدام الحواس أسهم بشكل فعال في علاج صعوبات القراءة.

كما أن البدء بتعليم الحروف السهلة التي استطاع التلميذ التعرف عليها مسبقاً في الاختبار القبلي والاستناد عليها في تكوين كلمات ثلاثية لها معنى مطابق للصور المرفقة بالأداة رفع من مستوى ثقة التلميذ بنفسه، وغير الاتجاه السلبي لدى أفراد المجموعة التجريبية نحو القراءة، وقلل

من القلق والخوف من الفشل، وأسهم بشكل فعال في زيادة ثقة التلميذ بقدرته على تجاوز الصعوبة.

اتفقت نتيجة الدراسة للقدرة على تمييز الحروف مع دراسة (السكري، 2015؛ الشريف والرحيم، 2016؛ عبدالعال والأتربي، 2018) التي أثبتت فاعلية البرامج التعليمية القائمة على إستراتيجيات وأنشطة متنوعة في علاج المشكلات القرائية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم لصالح المجموعة التجريبية.

أما تفوق المجموعة التجريبية في قراءة الكلمات، تعزو الباحثة ذلك إلى التنوع في طريقة عرض الكلمات وتبسيطها، فبعض الجلسات تم استخدام بطاقات مصورة والبعض الآخر قوائم الكلمات، حيث أسهم هذا التنوع في كسر الروتين والملل، وإضافة التجديد في طريقة عرض الجلسة لإثارة اهتمام التلميذ وتشويقه، كما أسهمت الكلمات الملونة بالوردي والأزرق والأخضر والأحمر - وفق المستويات القرائية في البرنامج- في إثارة فضول التلميذ للتعرف على دلالة تصنيفها، والرغبة في استخدامها، والتعرف على معانيها.

وقد كان لاستخدام الأسلوب القصصي المشوق البسيط للأصوات الطويلة والقصيرة في بداية الجلسة أثر فعال في اكتساب المعلومات بسلاسة، وأسهم بشكل كبير في التمييز بين الحركات القصيرة والمدود أثناء القراءة، فقد لاحظت الباحثة نتائج إيجابية عند قراءة القصة، منها: زيادة انتباه التلاميذ حول موضوع الدرس، وتركيزهم على الأحداث، والاهتمام بالتفاصيل أثناء عرضها.

وتبين من خلال الممارسة التطبيقية للبرنامج أن تفوق المجموعة التجريبية قد يرجع لاحترام الباحثة استقلالية التلميذ في التعلم، حيث إنه عند قيامها بترك التلميذ يمارس النشاط بحرية، ويكون كلمات جديدة من خلال أشكال الحروف المختلفة؛ اكتسب حصيلة لغوية كبيرة ساعدت في سرعة فكه الشفرات عند قراءة الكلمات والتعرف عليها.

اتفقت نتيجة الدراسة للقدرة على قراءة الكلمات لصالح المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي بشكل جزئي مع دراسة (ياغي، 2011).

أما تفوق المجموعة التجريبية في قراءة الجمل؛ فترى الباحثة أنه يعود لتطبيق التسلسل الصحيح في طريقة منسوري لتعليم اللغة بدءاً بتعليم الأطفال أصوات الحروف، ومعرفة مكوناتها وأشكالها في الكلمة، والانتقال التدريجي للمستوى الوردي والأزرق والأخضر والأحمر، وانتهاء

باللام القمرية والشمسية، حيث إن اتباع هذه الطريقة مع عينة الدراسة كان له بالغ الأثر في علاج بعض المشكلات القرائية التي كان يواجهها التلاميذ فيها صعوبة، واستطاعوا التغلب عليها من خلال قدرتهم على قراءة جملة تحتوي على المهارات المكتسبة في جميع المستويات القرائية. كما أن كثرة الكلمات التي تعرف عليها التلميذ خلال البرنامج ساهمت في رفع ثقته بنفسه، وزيادة الطلاقة القرائية؛ مما انعكس بشكل إيجابي على قدرته في التفسير الصحيح للرموز المكتوبة.

وتتفق نتيجة (القرني وعصام، 2019؛ مصطفى والهاشمي، 2017) مع جميع ما سبق؛ حيث ترى هذه الدراسات أن استخدام الطريقة التعليمية المناسبة تساعد في رفع مستوى الوعي الصوتي والأنماط اللغوية؛ مما يطور مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ.

أما نتيجة تفوق المجموعة التجريبية في تحسن مستوى القراءة لصالح المجموعة التجريبية فيعود إلى فاعلية البرنامج التدريبي القائم على طريقة منتسوري في تحسين مستوى القراءة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة بعد تطبيقه، وتعود الباحثة هذا الفرق إلى تقديم المحتوى التعليمي في البرنامج التربوي الفردي بأسلوب وظيفي عملي تطبيقي يقلل من استخدام طريقة العرض والتلقين، ويعتمد على اللعب، حيث أسهم بساط الأحرف الناطق واستخدام الألعاب التعليمية الخشبية في إضافة جو من المتعة والمرح أثناء التعلم.

كما ساعد بناء برنامج تعليمي مناسب للمهارات التي يحتاجها أفراد العينة بأدوات منتسورية مشوقة للتلاميذ على ترتيب أفكارهم وتنظيمها، وهذا ما جاءت به دراسة أبي هزيم (2011)، التي بينت أهمية طريقة منتسوري في الابتعاد عن الجمود التعليمي القائم على استرجاع المعلومات عن طريق الحفظ.

وترى الباحثة أن تفوق المجموعة التجريبية قد يعود إلى تغيير مبادئ البيئة التقليدية في غرف المصادر من كون المتعلم فيها مجرد متلقٍ إلى جعله محور العملية التعليمية، حيث لاحظت أن إتاحة الحرية للتلميذ في ممارسة النشاط على الطاولة أو الأرض بالطريقة التي يرونها مناسبة والكيفية التي يفضلونها زاد من دافعية أفراد العينة إلى التعلم، فأصبحوا يشعرون بالحرية وعدم التقيد بمقعد دراسي يزيد من توترهم وقلقهم ويقيد إبداعهم. وهو ما يتفق مع دراسة (عمير، 2012).

واتفقت نتيجة الدراسة في تحسن مستوى القراءة لصالح المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج بشكل جزئي مع دراسة (عبد المجيد وعبد اللطيف، 2015؛ العزام، 2019).

نتائج فرضية الدراسة الثانية التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $0.05 \leq$ بين متوسط رتب أداء المجموعة التجريبية على القياسين القبلي والبعدي من حيث (تمييز الحروف- قراءة الكلمات- قراءة الجمل- تحسين مهارات القراءة) لصالح القياس البعدي، تعزى إلى البرنامج التدريبي القائم على طريقة منتسوري.

يوضح جدول (11) اختبار (Wilcoxon) لقياس الفرق بين متوسط درجات القياس القبلي والبعدي من حيث (تمييز الحروف- قراءة الكلمات- قراءة الجمل- تحسين مهارات القراءة)

الأبعاد	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوى الإحصائية
تمييز الحروف	0	0	0	-2.201-	0.028
	6	3.5	21		
	0				
قراءة الكلمات	0	0	0	-2.207-	0.027
	6	3.5	21		
	0				
قراءة الجمل	0	0	0	-2.207-	0.027
	6	3.5	21		
	0				
تحسين مهارات القراءة	0	0	0	-2.201-	0.028
	6	3.5	21		
	0				

يتبين من الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تمييز الحروف، وكانت الفروق لصالح القياس البعدي، مما يؤكد صحة فرضية الدراسة.

ترى الباحثة أن تفوق المجموعة التجريبية في تمييز الحروف على القياس البعدي يعود إلى التركيز على الحروف المتشابهة، وإيجاد الفروق بينها من خلال توفير البرنامج أدوات تعليمية حسية ساعدت في تمييز الحروف، حيث أسهم استخدام صندوق الحروف المتنقل في تعزيز التدريب الذاتي، فمرحلة الطفولة المبكرة تتطلب التركيز على تدريس الحروف وإتقانها، كما أن

تدريب عينة الدراسة على حروف الصنفرة بملمسها المختلف، يليها الكتابة على الرمل ساهم في ثبات المعلومة، وساعد في سرعة استرجاعها، والاحتفاظ بها فترة طويلة. أما استخدام البطاقات الممغنطة لأداة لغتي الجميلة فقد يسر تعلم الحروف بأصواتها وأشكالها، وكان له أثر إيجابي في مواصلة النشاط دون ملل، وذلك لخفة الأداة وسهولة استخدامها. انفتحت نتيجة الدراسة للقدرة على تمييز الحروف على القياس البعدي بشكل جزئي مع نتائج دراسة أبي شعبان (2010) التي أكدت فاعلية التعلم باللعب في تنمية المهارات اللغوية. أما تفوق المجموعة التجريبية في قراءة الكلمات على القياس البعدي؛ فنفسه الباحثة بأنه قد يعود إلى إتقان العينة جميع الحروف، ومعرفة أشكالها المختلفة في الكلمة كمرحلة أولى أساسية ومهمة، انتقلت منها إلى التدريب على تكوين الكلمات، يليه قراءة الكلمة ككل؛ مما أسهم في سرعة التعرف على الكلمات الجديدة. كما أن (طريقة تعليم مكونات الحروف) كان لها أثر كبير في قراءة الكلمات، يرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- توفيرها أدوات فريدة مكونة من بطاقات الحروف الممغنطة وصندوق متنقل خاص بكل تلميذ.
- صياغة أهداف تعليمية بناء على نتيجة الطالب في فقرات الأسئلة المنتمية لبعد الحروف وفق التشخيص المبسط لنتيجته.
- استخدام الحروف التي يعرفها التلميذ مسبقاً، والاعتماد عليها في التعرف على الحروف الجديدة وتكوين الكلمات الثلاثية المصورة.

مما أسهم في تعزيز الدافعية للتعلم ورفع مستوى اهتمام الطالب بالقراءة، وذلك لوجود خبرة سابقة اكتسبها في مكونات الحروف يستطيع الاعتماد عليها في ربط بنائه المعرفي. وتتفق نتيجة هذا البعد بشكل جزئي مع دراسة (علي، 2020).

أما تفوق المجموعة التجريبية في قراءة الجمل على القياس البعدي فتعزو الباحثة ذلك إلى التدرج في تعليم اللغة وفق قدرات الطالب واستعداده وميوله واحترام رغبته في التعلم، بالتالي تم تعزيز الرغبة في التعلم من داخل التلميذ، وهو من أساسيات مبادئ طريقة منتسوري في التعلم، كما أن صياغة أهداف قرائية صحيحة ومناسبة لعينة الدراسة وفق احتياجاتهم حققت نتائجها من خلال قدرته على قراءة قصة قصيرة.

كما أن ارتباط مراحل البرنامج بطريقة متسلسلة ملونة ومشوقة تختتم كل درس للبرنامج بقراءة كلمات وجمل وقصص قصيرة مصورة باستخدام أهداف الدرس والمهارات القرائية الخاصة به، وتسميتها بعناوين جذابة مثل قصة الارنب الشجاع والتاج لتعليم حركة الفتحة، ساعد في قراءة الجمل واتقان المهارات وتعلم القراءة. وتتفق هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة (الشريف والرحيم، 2016).

وترى أنه قد تعود نتيجة الدرجات الكلية لصالح المجموعة التجريبية إلى تصميم برنامج منتسوري ناجح، يقدم لكل تلميذ معالجة لمشكلاته القرائية حسب نقاط الضعف التي تم تحديدها من خلال نتيجة الطالب في الاختبار القبلي، والاعتماد على نقاط القوة في تقوية نقاط ضعفه، وترى الباحثة -كذلك- أن الاتجاه الإيجابي للأمتهات أثناء تطبيق البرنامج أسهم بشكل كبير في دعم الأطفال معنوياً، وزيادة دافعيتهم للتعليم.

كما أسهم الاعتماد على الملاحظة كطريقة بديلة للتقويم التقليدي في عدة جوانب، منها محاولة الطالب المحافظة على انتباه المعلم من خلال استعراض قدراته الأكاديمية من خلال الاكتشاف والتجربة؛ في تطور مستواه الأكاديمي بشكل ملحوظ.

وساعد هدوء المعلم واحترامه لاستقلالية التلميذ في تكوين ثقة متبادلة، وكسر حاجز الخوف من الفشل؛ لعدم وجود أي مصدر تقويمي يقلق الطالب الذي يعاني من صعوبة في التعلم، وتقوم طريقة التعلم الذاتي على شرح الدرس بوضوح وترك الطفل يمارس النشاط باستقلالية وقد أثار ذلك بشكل كبير في هدوء الطالب، و إثارة التساؤلات داخل الطفل حول ما يجله، وطلب المساعدة من المعلم عند الحاجة.

بالرجوع للدراسات السابقة، تبين أن هنالك عدة عوامل قد تسهم في ضعف إتقان التلاميذ القراءة، فقد يكون ضعف مهارات المعلم سبباً فيها، كنتيجة دراسة حمدي (2019)، وقد ترجع إلى عدم واقعية المنهج، وربطه بالمهارات الحياتية، كدراسة جاب الله والحري (2020). أو عدم التوازن والشمول في تضمين مهارات القراءة في كتب لغتي، كنتيجة دراسة العمارنة والقحطاني (2019)، وأخيراً قد يعود السبب لصعوبة إتقان المهارات القرائية للمرحلة الدراسية، حيث أشارت نتائج دراسة إبراهيم وآخرين (2020) إلى تدني مستوى تلاميذ الصفوف الأولية للمرحلة الابتدائية في التمكن من المهارات الأساسية للقراءة، "حيث أشارت إلى وجود صعوبات قرائية لدى التلاميذ في مهارات النطق والتعرف والفهم السطحي لبعض النصوص البسيطة، ومن ثم افتقار التلاميذ في جميع الصفوف الثلاثة إلى مستوى التمكن المطلوب، وهو 80%.

أثبتت نتائج دراسة تطبيق برنامج تعليمي (العزام، 2019؛ موسى 2019) نتائجه للقياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

نتائج فرضية الدراسة الثالثة التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تعزى لمتغير الجنس.

يوضح جدول (12) نتائج اختبار *Mann-Whitney* لقياس الفروق بين رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تعزى لمتغير الجنس

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة الإحصائية
ذكر	4	5.50	22.00	.679	0.497
أنثى	8	7.00	56.00		
المجموع	12				

يتبين من الجدول (12) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تحسين مهارات القراءة تعزى لمتغير الجنس، وتشير هذه النتيجة إلى عدم صحة فرضية الدراسة.

يعود ذلك إلى تقديم البرنامج ظروفًا موحدة وفرصًا متكافئة للجنسين، كما أن المجموعة التجريبية للجنسين في مرحلة الطفولة المبكرة تدرس في بيئة تعليمية متشابهة في مدرسة واحدة وفق النظام التعليمي الجديد .

كما أن تصميم الجلسات وتوزيع الأدوات تم تطبيقها حسب ميول التلميذ ورغباته بدون تحيز للذكور أو الإناث؛ الأمر الذي أدى إلى عدم وجود فروق بين المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة أبي صالح (2010)، بينما تتفق مع دراسة (أبي شعبان، 2010؛ أبي هزيم، 2011؛ الشريف والرحيم، 2016؛ عبده، 2016؛ العزام، 2019؛ القرعان، 2018؛ ياغي، 2011).

نتائج فرضية الدراسة الرابعة التي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي.

يوضح جدول (13) نتائج اختبار Mann-Whitney لقياس الفروق في متوسط رتب طلاب المجموعة التجريبية بالاختبار البعدي على مهارات القراءة تعزى لمتغير الصف الدراسي

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة الإحصائية
الصف الأول الابتدائي	8	5.88	47.00	-0.849	0.396
الصف الثاني الابتدائي	4	7.75	31.00		
المجموع	12				

يتبين من الجدول (13) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي من حيث تحسين مهارات القراءة تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وتشير هذه النتيجة إلى عدم صحة فرضية الدراسة.

تفسر الباحثة هذه النتيجة بتقارب المرحلة الدراسية للعينة التجريبية، حيث يوجد تكرار للمهارات الأساسية في الصفوف الأولية لمادة لغتي، مع إضافة مهارة جديدة عند الانتقال للمرحلة التالية، واختلاف معيار التقويم، وقد يعود ذلك إلى تجانس أفراد العينة، وتقارب سرعة تقدمهم في إتقان المهارات القرائية؛ مما يعني مناسبة الطريقة لعدة مراحل بنفس الفاعلية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع (حمدي، 2019).

في ضوء نتائج الدراسة توصي الباحثة بـ:

1. إعداد حقيبة تعليمية لكل مرحلة دراسية تحتوي على أدوات وأنشطة منتسوري تخدم المهارات الأساسية للقراءة ودليل توضيحي لاستخدامها.
2. أهمية اعتماد طريقة منتسوري في تدريس التلاميذ في مرحلة الطفولة المبكرة.
3. تضمين مناهج الصفوف الأولية لأنشطة منتسوري.
4. تشجيع المعلمات في مرحلة الطفولة المبكرة على تطوير قدراتهن من خلال الاطلاع على الأساليب الحديثة في التعليم، وذلك بحضور ورشات تدريبية على يد متخصصين ذوي خبرة في منتسوري.
5. توفير بيئة منتسورية لتلاميذ مرحلة الطفولة المبكرة.
6. تصنيع أدوات منتسوري الخشبية في مصانع محلية، وذلك لارتفاع تكلفتها بالخارج.
7. تأليف كتب لطريقة منتسوري في تعليم اللغة العربية بدلاً من ترجمة الكتب الأساسية.

المراجع العربية

- إبراهيم، سيد، الشبول، يوسف، وحسانين، السيد. (2020). واقع تمكن تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى في المرحلة الابتدائية من مهارات القراءة الأساسية في المدارس الحكومية بدولة قطر: دراسة استكشافية- كيفية. *مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس- كلية التربية- الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، 29(219)، 221- 251.
- أبو حطب فؤاد، زهران، حامد، خضر، علي، يوسف، محمد، جميل، موسى، عبد الله، محمود، يوسف، صادق، أمال، زمزمي، عواطف، وقاد، إلهام، وبدر، فائقة. (1979). تقنين اختبار المصفوفات المتتابعة على البيئة السعودية: المنطقة الغربية. جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.
- أبو شعبان، شيماء. (2010). *فاعلية العلاج باللعب في تنمية اللغة لدى الأطفال المضطربين لغويًا* (رسالة ماجستير). الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- أبو صالح، هدى. (2017). *أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير). جامعة الإسراء، عمان، الأردن.
- أبو نيان، إبراهيم. (2020). *صعوبات التعلم ودور معلمي التعليم العام في تقديم الخدمات*. الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبو هزيم، مها. (2011). *فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظرية مونتيسوري في اكتساب المهارات اللغوية لدى تلاميذ رياض الأطفال* (أطروحة دكتوراه). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- أبو صالح، هدى. (2017). *أثر طريقة منتسوري في تحسين مهارتي الاستماع والمحادثة لدى طفل الروضة* (رسالة ماجستير). جامعة الإسراء، عمان، الأردن.
- بعيرات، شادي، والحوامدة، محمد. (2019). *فاعلية توظيف الوسائط المتعددة في تحسين مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف السابع الأساسي* (رسالة ماجستير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- بيدس، نبيلة. (2018). *اتجاهات معلمات رياض الأطفال في مدارس مونتيسوري نحو استخدام الأدوات الحسية في التعلم والتعليم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الإسراء الخاصة، عمان، الأردن.

البيشي، عائض. (2016). أسباب الضعف القرائي والكتابي لدى طلاب الصفوف الأولية في المملكة العربية السعودية وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد. عمان.

جاء الله، عبد الحميد، والحري، محمد. (2020). تقويم مقررات لغتي الجميلة في مدى تضمينها للمهارات الحياتية اللازمة لتلاميذ الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 221-250.

حسن، عبد الحميد. (2006). التنبؤ بصعوبات التعلم في القراءة من صعوبات التعلم النمائية الأولية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان. المجلة العربية للتربية الخاصة: الأكاديمية العربية للتربية الخاصة، (9)، 71-114.

حمدي، محمد. (2019). مستوى تمكن معلمي الصفوف الأولية من مهارات قراءة الصورة في كتب لغتي (رسالة ماجستير). جامعة أم القرى، مكة، المملكة العربية السعودية. الزيات، فتحي. (1998). صعوبات التعلم الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية. سلسلة علم النفس المعرفي، القاهرة، دار النشر للجامعات.

سالم، محمد. (2020). فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية الاضطرابات الصوتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس: رابطة التربويين العرب، (117)، 23-70.

السكري، شيماء. (2015). برنامج لتنمية مهارات القراءة والكتابة باستخدام طريقة منتسوري لدى طفل الروضة (أطروحة دكتوراه). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر. الشريف، أسماء، وعبد الرحيم، نجدة. (2016). فاعلية برنامج تعليمي لتحسين مهارة القراءة لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمراكز التربية الخاصة. مجلة العلوم التربوية، 17(3)، 93-101.

صادق، أمال، السيد، عبدالحليم، وعلام، صلاح الدين. (1996). نتائج الدراسة الميدانية في جمهورية العراق، دليل أساليب الكشف عن الموهوبين في التعليم الأساسي. المنظمة العربية للثقافة والعلوم، 64-81.

- عابد، رسمي. (2008). *ضعف التحصيل الدراسي، أسبابه وعلاجه*. عمان، الأردن: دار جرير.
- عبدالباري، ماهر. (2013). *اللغة العربية لمعلمي التربية الخاصة: الأسس والإجراءات التربوية (ط1)*. الدمام، المملكة العربية السعودية: مكتبة المتنبى.
- عبدالعال، أسماء؛ والأتربي، رضا. (2018). *فاعلية برنامج تدريبي قائم على أنشطة مونتيسوري لعلاج الديسلكسيا لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. الثقافة والتنمية: جمعية الثقافة من أجل التنمية، 19(130)، 45-114*.
- عبد، سماح. (2016). *فاعلية استخدام المدخل المتعدد الحواس لعلاج صعوبات التعلم لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمحافظة عقلة الصقور. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، 70(181)، 1-51*.
- العزام، سلاف. (2019). *تصميم برنامج تعليمي قائم على أنشطة المنتسوري وقياس فاعليته في تنمية المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة الأساسية الدنيا (رسالة ماجستير)*. جامعة اليرموك، إربد، عمان.
- علي، عبير. (2020). *فاعلية استخدام إستراتيجية الاكتشاف الموجه في تنمية مهارات القراءة الصامتة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية، 31(3)، 99-156*.
- عليان، أحمد. (1992). *المهارات اللغوية ماهيتها وطرائق تدريسها*. الرياض، المملكة العربية السعودية: دار المسلم للنشر والتوزيع.
- العمارنة، عماد، والقحطاني، عادل. (2018). *تطور مهارات القراءة في كتب لغتي لصفوف المرحلة الابتدائية الأولية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تحليلية. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 53(35)، 227-262*.
- عمير، غادة. (2012). *واقع تطبيق برنامج مونتيسوري التعليمي في مرحلة رياض الأطفال من وجهة نظر المشرفات والمعلمات بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة)*، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

القرعان، أسمهان. (2019). مهارات القراءة لدى الطلبة العاديين وذوي صعوبات القراءة (الديسلكسيا) في الصف الرابع في المدارس الحكومية الأساسية في محافظة إربد: دراسة مقارنة. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 9(25)، 136-149.

القرني، أحمد، وعزمي، عصام. (2019). أثر استخدام التعلم المدمج على تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط. مجلة القراءة والمعرفة: جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، (212)، 163 - 236.

ماضي، إيمان. (2018). أسباب ضعف التحصيل لدى طلبة الصفوف الثالث الأساسية في القراءة والكتابة وسبل معالجتها من وجهة نظر المعلمين (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

محمد، مروى. (2017). استخدام أدوات المنتسوري (الحياة الحسية) لخفض حدة السلوك النمطي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف الذاتوية (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

مصطفى، تغريد، والهاشمي، عبد الرحمن (2017). أثر استخدام إستراتيجية تعليمية قائمة على نظرية منتسوري في مستوى الوعي الصوتي والأنماط اللغوية لدى طلبة الصف الأول الأساسي في ضوء المستوى التعليمي للأُم (أطروحة دكتوراه غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

المغراوي، عمر. (2017). صعوبات القراءة والكتابة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، (35)، 18 - 27.

منتسوري، ماريا. (2013). المرشد في تعليم الصغار (ترجمة سلوى جادو). القاهرة، مصر: مكتبة دار الكلمة.

منتسوري، ماريا. (2016). طريقة منتسوري المتقدمة (ترجمة نشوى ماهر كرما الله). القاهرة، مصر: مكتبة دار الكلمة.

موسى، هناء. (2019). برنامج تدريبي قائم على أنشطة منتسوري لتحسين بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال ذوي طيف توحّد (رسالة ماجستير). جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

ياغي، خولة. (2011). **أثر منهج منتسوري التربوي في تحصيل تلاميذ الصف الأول** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة دمشق، دمشق، سوريا.

المراجع الأجنبية

AuCoin , D. (2015). **Assessing collaboration: How teachers in Montessori public schools incorporate collaborative constructs for students in inclusion.** Northcentral University.

Deb Chitwood & John Bowman. (2011). **Mom Bloggers Talk Montessori: Favorite Activities & Ideas** (2 Ed). Columbus: Bell & Howell Company.

Hiles, E. (2018). Parents' Reasons for Sending Their Child to Montessori Schools. **Journal of Montessori Research**, 4(1), 1-13.

Lerner,Janet. (2003). **Learning disabilities: theories, diagnosis, and teaching strategies**(9th ed). Boston : Houghton Mifflin.

Lillard, P. P. (1972). **Montessori: A modern approach.** New York :Shooken Books.

Montessori, M. (1948). **The Discovery of the child.** Notre Dame, IN: Fides publishers,1967. fiders

Montessori, M. (1949). The absorbent mind (Claude A. Claremont, Trans.). **The NAMTA Journal**, 25(2), 19-23.

Murry, Agenda. (2012). Public Knowledge of Montessori Education: Montessori life.

A Publication of the American Montessori Society.24(1),18-21.

Sackett, G. (2016). The Scientist in the Classroom: The Montessori Teacher as Scientist. **NAMTA Journal**, 41(2), 5-20.

Shalberg, P. (2010). **Finish Lessons: What Can the World Leard from Educational Change in Finland.** New York, USA: Teachers College in Columbia University, p. 112.

Walls, J. (2018). To What Extent Do Parents of Montessori-Educated Children “Do Montessori” at Home? Preliminary Findings and Future Directions. **Journal of Montessori Research**. 4(1), 14-24.